أما المأسوف عليه — فى هذا الانقلاب السينمائى العارم — فهو المسرح المألوف ، فإنه لمقضى عليـــه لا محالة ، وليس عجباً أن يلقى هذا المصير وهو منذ اليوم تنهكه الشيخوخة . حتى لأقول إنه يعالج النزع ، ولا ينجيه من غمراته ما نصطنعه له من محاولات نريد بها استبقاءه حيناً من الدهر ...

وغاية القول أنى موقن بأن « السينما » وربيبها « التليفزيون » هما اللذان يؤول إليهما ذلك التراث الإنسانى الضخم من علم وأدب وفن ، وهما اللذان ينتهى إليهما الإشراف التام على ثقافة الغد علمية كانت أو أدبية أو فنية ، فيوجهانها فى منحى جديد ، يوائم ملابسات الحياة فى تطورها الدائب الموصول ما بقيت حياة ! ...